



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL
A/34/615
S/13588
24 October 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

الجمعية العامة

مجلس الا من
السنة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٦٤ من جدول الاعمال
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الا من الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لفيفيت نام لدى الأمم المتحدة

المرفق

الخطاب الذى ادى به سعادة السيد رئيـس وفد حـكـومة جـمهـوريـة فـيـتـنـام الاشتراكيـة فى جـلـسـةـ المـهـارـاتـ بـيـنـ فـيـتـنـامـ والـصـينـ المـعـقـودـةـ فـيـ ٩ـ شـرـيـنـ الـأـولـ /ـ أـكتـوبـرـ ٢٠١٤ـ

عمد السلطات الصينية مؤخراً ، الى جانب استعداداتها المحمومة لشن حرب عدوائية أخرى ضد فييت نام ، الى طن افتراضات صارخة عن الحالة في كمبوديا ولفقت قصة وهمية عن هجوم تشنده القوات الفيتنامية في موسم الجفاف في كمبوديا . وفي الوقت ذاته بذلت جهوداً مضنية بهدف مناقشة ما يسمى بالمشكلة الكمبودية في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

وذلك مخطط واجراءً جديداً من جانب بكين لشن حملة جديدة ، بالتوافق مع امبرياليـة الولايات المتحدة ، ضد فييت نام وسائر بلدان الهند الصينية ولبث بذور العداوة والفرقة بين فييت نام وسائر بلدان جنوب شرق آسيا .

ترى ما هي الحالة الفعلية السائدة الآن في كمبودشيا ؟ بعد احراز النصر العظيم في ٢٤ يناير / كانون الثاني ، والا طياعة بنظام الابادة الجماعية لطيفة بول بوت - ينخساري ، عميل بكين ، وتأسيس جمهورية كمبودشيا الشعبية ، ضمن الشعب الكمبودشي تحت قيادة جبهة الاتحاد الوطني لا نقاد كمبودشيا والمجلس الشعبي الثوري لكمبودشيا ، في بذل جهوده الدؤوبة والشجاعة لقهر جميع الصعوبات ، وسجل انجازات عظيمة غيرت وجه كمبودشيا تماماً . فسرعان ما بلغت القوات الثورية الكمبودية رشدها ، وأصبح الشعب الكمبودشي مرة أخرى سيد بلده تماماً ، وعادت الحياة إلى سيرتها الطبيعية ، وأخذ الاستقرار يتحقق لها تدريجياً . ويتحذذ المجلس الشعبي الثوري لكمبودشيا من العاصمة بنوم بنه مقراً له . وهو يسيطر تماماً على البلد بأكمله ويدير جميع شؤونه الداخلية والخارجية . وهو إدارة ثورية حقيقة ، إدارة وطنية وديمقراطية حقاً تمثل شاعر شعب كمبودشيا وأمانيه وارادته وتقاليده الوطنية ، وتتصرف وفقاً لاتجاه التاريخ ، وتتمتع بالتأييد والحماية المخلصين من جانب الشعب الكمبودشي بجميع فئاته . وهو يتبع باصرار سياسة خارجية قائمة على الاستقلال والسلم والصدق وعدم الانحياز . وقد غدت جمهورية كمبودشيا الشعبية عاماً ايجابياً في السلم والصدق والاستقرار في جنوب شرق آسيا وفي العالم . وقد كان المؤتمر الثاني لجبهة الاتحاد الوطني لا نقاد كمبودشيا المعقود في الآونة الأخيرة ببرهانا للعالم على قوة الوحدة الواسعة النطاف للشعب الكمبودشي بأسره ، الذي عقد العزم على احباط جميع المخططات الشريرة للتوضعيين في بكين وللامرياليين وعملائهم ، وعلى المحافظة على مكاسبه الثورية وحمايته وتعزيز سلم كمبودشيا واستقلالها وديمقراطيتها وحياتها وعدم انحيازها وتقديرها نحو الاشتراكية . لقد دفن ما يسمى "كمبودشيا الديمocratisية" الى الأبد . وحكم على زعيمي العصبة ، بول بوت وينخساري بالاعدام لـما ارتكباه من جرائم الابادة الجماعية ووضعوا تحت الحجز بأمر من المحكمة الشعبية الثورية لكمبودشيا

— 7 —

ان من الواضح انه ليس هناك اليوم الا كمبوتшиا واحدة - وهي جمهورية كمبوتшиا الشعبية -
وادارة واحدة هي الممثل الحقيقي القانوني الوحيد لكمبوتшиا ، وهي المجلس الشعبي لكمبوتشيا .
والوضع الثورى في كمبوتшиا وضع لا رجعة فيه . وجمهورية كمبوتшиا الشعبية سائرة ، ولا ريب
بحخطوط ثابتة الى الامام .

وقد بدأ قطاعات كبيرة من الرأى العام تفهم الحالة في كمبوتшиا بصدق متزايد وتدرك
بعضهن أكثر عدالة كفان الشعب الكمبوتشي ضد سياسة التوسيع والهيمنة التي تنتهجهها بكين وأتباعها
من أجل استعادة حقه في أن يكون سيد بلده وحياته والذود عن هذا الحق . وقد اعترف عدد
متزايد من الحكومات وحركات التحرير الوطني بجمهورية كمبوتшиا الشعبية والمجلس الشعبي الشورى
لكمبوتشيا أو قدم الدعم لها ، وساعد الشعب الكمبوتشي على إزالة الآثار الجسدية التي خلفها
نظام للإبادة الجماعية يتلقى أجره من بكين وعلى بناء حياة جديدة . ويتعزز موقف جمهورية كمبوتشيا
الشعبية والمجلس الشعبي الشورى لكمبوتشيا تمززاً مطرباً في الساحة الدولية ، وإذا كانت طفمة
الإبادة الجماعية التي يتزعمها بول بوت وينبغى سارى لا تزال مؤقتاً ، اعتماداً على التواطؤ بين بكين
وأمرياليه الولايات المتحدة ، عضواً في عدد من المنظمات أو المؤتمرات الدولية ، فذلك وضع غير
شرعي ولا يعني بأى حال أنها أهل لتمثيل الشعب الكمبوتشي . ومهما يبذل إلا مبرالييون والرجعيون
الدوليون من جهود لإنقاذ طفمة الإبادة الجماعية هذه ، فستختفي عاجلاً أو آجلاً من حياة المجتمع
الدولي ويلقى بها في مُلقي نهايات التاريخ فتلقي نفس المصير الممتهن الذى لقيه رجعيون وخونة
كثيرون آخرون أطاحت بهم الشعوب . إن جميع محاولات بكين والإمبرالية الراامية إلى حشد العمالء
من كل نوع ورعايتها ونشاءه ونفع يقال أن فيه " منطقين للسيطرة " و " ادارتين في كمبوتشيما " والتدخل
عن طريق حيل أخرى في الشؤون الداخلية لكمبوتشيما هي محاولات مصيرها الفشل التام . وقد
أوضح هينغ سامرين رئيس المجلس الشعبي الشورى لكمبوتشيما أن " الحل الوحيد في كمبوتشيما الآن
هو أن يتخلل توسيعه بكين وحلفاؤهم - إلا مبراليون والقوى الرجعية الأخرى - عن سياسة التدخل
والعدوان والتتوسيع التي ينتهجونها ضد جمهورية كمبوتشيما الشعبية ، وأن يكفوا عن تحريره ومساعدة
الرجعيين الذين يستأجرونهم للتتصدى للشعب الكمبوتشي " . وهذا الموقف الصحيح لجمهورية
كمبوتشيما الشعبية يحظى بموافقة وتأييد على نطاق يزداد اتساعاً من جانب شعوب العالم .

ان محاولات بذل المتعبدة لتشويه الموضوع في كمبودشيا وتنفيذ قصة وهمية عن "هجوم تقوم به القوات الفيتنامية في كمبودشيا تقوم به في موسم الجفاف" وطلبها غير المعقول مناقشة ما يسمى "بالمشكلة الكمبودشية" في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، إنما تهدف الى تبرير تدخلها السافر في الشؤون

الداخلية لكمبودشيا ، لاعادة نظام الاباءة الجماعية الذى أقامته طفمة بول بوت - ينبع سارى ، وكذلك تفطية استعداداتها المحمومة للقيام بصفارة عسكرية جديدة ضد جمهورية فيبيت نام الاشتراكية .

ومنذ الحرب العدوانية الواسعة النطاق التي شنها حكام الصين على الشعب الفيتنامي، أصبحت الحالة على طول الحدود الفيتنامية الصينية متواترة بشكل متزايد بسبب أعمال الجانب الصيني . وقد تضمنت مذكرة ادارة الاعلام والصحافة بوزارة الخارجية الفيتنامية المؤرخة في ٢٢ ايلول / سبتمبر ١٩٧٩ عرضا منظما للاستفزازات المسلحة والاستعدادات الحربية التي قامت بها السلطات الصينية ضد فييت نام منذ ١٦ آذار / مارس ١٩٧٩ عند ما أعلنت أنها أتمت انسحاب القوات.

واثمة حقيقة خطيرة ، وهي ان السلطات الصينية قد عمدت في الآونة الأخيرة بشكل مهـمـوم الى زيادة استعداداتها في الميدانين المادى والنفسى وميدا ان العلاقات العامة لشن حـرب عـدـوانـية اخـرى عـلـى فـيـيـتـنـام . وـبـعـد أـن اـحـتـفـظـت لـشـهـرـ عـدـيدـة بـأـثـنـيـ عشرـة فـرـقة مشـاة بـالـقـرـبـ منـ الحـدـودـ الفـيـيـتـنـامـيـةـ وـخـمـسـةـ فـيـالـقـ فيـ جـنـوبـ الصـيـنـ اـخـذـتـ الـآنـ تـحرـكـ مـزـيدـاـ منـ الفـرـقـ النـظـامـيـةـ وـمـنـ الـوـسـائـلـ الـحـرـبـيـةـ ، بماـ فـيـ ذـلـكـ قـاـذـفـاتـ القـنـابـلـ مـخـتـلـفـ الـأـنـوـاعـ ، لـتـعـزـيزـ الـقـوـاتـ العـسـكـرـيـةـ فـيـ تلكـ المـنـاطـقـ . كـماـ يـجـرـىـ اـرـسـالـ تـصـرـيـزـاتـ الىـ جـزـيرـةـ هـاـنـيـانـ وـمـنـاطـقـ الـحـدـودـ بـيـنـ الصـيـنـ وـلـاـوسـ .

ال المسلحة — باطلاق النيران من الاسلحة الصغيرة على القرى الفيتنامية ونيرها بالقنابل والاطلاق الصاريين عليها ، وارسال القوات عبر الحدود لاعداد الكماين وشن الهجمات على المناطق الفيتنامية الامنة بالسكان ووحدات حرس الحدود ، مما نجم عنه اصابة السكان في جميع اقاليم الحدود الشمالية الستة لفييت نام بمزيد من الخسائر في الارواح والممتلكات . كما بث مارا كثرين داخل الاراضي الفيتنامية لانفصاله بنشاط التجسس وال الحرب النفسية ، والقيام بمحاولات بث الفرق بين الجماعات الاثنية المختلفة واثارة الانحرافات السياسية . وفضلا عن ذلك ، أرسل مئات السفن والقوارب الى المياه الاقليمية الفيتنامية . ومن الجدير بالذكر انه حدد بمحجرفة "أربع مناطق خطر" في البحر العالى والمياه الاقليمية المحيطة بمجموعة جزر هوانغ سا الفيتنامية ، وحضر على جميع الطائرات لفترة غير محددة التحلق على ارتفاعات مميزة فوق هذه المناطق اعتبارا من ٢٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٩ . وهذا الاجراء جزء اساسي من مخطط يكمن لسيطرتها الكلية تدريجيا على البحر الشرقي . وهو يشكل انتهاكا صارخا لسيادة فييت نام الاقليمية ولمبدأ حرية الطيران فوق المياه الدولية ، وسيؤدي الى التوتر في تلك المنطقة .

وفي الوقت ذاته ، صعد الجانب الصيني ، بتنسيق وثيق مع الباباليين في الولايات المتحدة ، الحملة المضادة لفييت نام في الساحة الدولية ، وحاول التأثير على عدد من البلدان لممارسة الضغط على فييت نام ، كما استخدم أولئك السفاхين الذين قتلوا النساء والاطفال والمسنين خلال الحرب العدوانية الاخيرة ضد فييت نام ، والذين يسمون أبطال المهموم المضاد دفاعا عن النفس ، في شن حملة دعائية لاثارة هوس العداء لفييت نام بين الشعب والجيش الصينيين اللذين ي يريد ان ينج بهما الى عداو آخر ضد فييت نام .

ان الاستعدادات الحربية والاستفزازات المسلحة التي يكشفها الجانب الصيني ضد فييت نام تخلف حالة متواترة جدا على طول الحدود الفيتنامية الصينية ؛ وهي محفوفة بخطر نشوب حرب عدوانية جديدة ضد فييت نام في اي لحظة ؛ كما أنها تفرض أمن جمهورية فييت نام الاشتراكية للخطر بصورة جدية ، وتشكل تهديدا للسلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا . ويدين الشعب والحكومة الفيتنامية هذه الجرائم الجديدة التي ترتكبها السلطات الصينية ، ويطالبان بحزم بوضع حد فورا لهذه الاعمال البالغة الخطورة .

ان الجانب الصيني ، في محاولة منه لتبرير وتمويه استعداداته للقيام بعمليات عسكرية جديدة ضد الشعب الفيتنامي ، وصرف اهتمام الرأي العام الذي يتبع هذه الاستعدادات بيقظة ، قد عمد ، هنا على ماءلة التفاوض هذه ، الى اختلاق قصة ما أسماه "استعدادات حربية محمومة ضد الصين" تقوم بها فييت نام . ولا يمكن لأحد أن ينخدع بهذه الفرية الوجهة . ولنا أن نسأل : لماذا يرفض الجانب الصيني بعناد التوصل الى اتفاق بشأن التدابير العاجلة التي اقترحها الجانب الفيتنامي في مناسبات متكررة بهدف تأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود والحدودية دون استئناف الاعمال الحربية ، بينما يصرخ مهزرا من "حرب" مقبلة تشنهما فييت نام ضد الصين " لا ولما كانت السلطات الصينية تراغ في هذه التدابير المعقولة والمقبولة بينما تستعد للحرب بجنون وتعطى

لنفسها الحق بسلف في "تلقين" فيبيت نام درسا آخر ، فقد كشفت تماما عن مخطولاتها التوسيعية النزاعية الى السيطرة ، وعن طبيعتها الحربية المتطرفة وتواطؤها مع الابرياليين في الولايات المتحدة فيما يتبعونه من سياسة تصعيدي العداء ضد فيبيت نام .

وقد أوضح الكتاب الأبيينى الذى أصدرته وزارة خارجية جمهورية فيبيت نام الاشتراكية فى ٤ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٤ بعنوان : "الحقيقة عن العلاقات بين فيبيت نام والصين خلال الثلاثين سنة الماضية" ان التدهور البالغ الخطورة في العلاقات بين فيبيت نام والصين على النحو والسائل حالياً مرجعه بالكامل الى انتهاج السلطات الصينية سياسة التوسيع والسيطرة التي تنتهي بها الدول الكبرى والى سياسة العداء لفيبيت نام التي دأبوا على اتباعها . لقد اعتز الشعب الفيبيتنا مى داعماً بالصدقية المطلقة التي تربطه بالشعب الصيني ، وسمى جاهداً الى الحفاظ عليهم . وهو مثابر على تأييد تسوية جميع المشاكل التي تعيق العلاقات بين البلدين عن طريق المفاوضات .

وقد استمرت المفاوضات بين فيبيت نام والصين لمدة ستة أشهر عقدت خلالها اثنتا عشرة جلسة ، ولكنها لم تحرز تقدما ، و ذلك بسبب تمسك الجانب الصيني بعنداد بموقف واتجاه اليمينية الذى تتخذه الدول الكبرى ، ومحاولته فرض مطالب وشروط مسبقة تنم عن الفطرة على الجانب الفييتنا米 ، ورفضه مناقشة أى مسألة أيا كانت في مجال العلاقات الثنائية وأصراره بقوة على تسوية مشكلة بلد آخر من وراء ظهر شعبه . ولكي تمضي المحادثات قدما إلى الأمام ، وتحقق رغبات الشعبين والرأي العام العالمي ، يتعمقون على الجانب الصيني أن يعود إلى الغرب من المحادثات كما حدده الجانب ، وهو مناقشة التدابير العاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود ، واستمرار العلاقات الطبيعية ، وتسوية مشاكل الحدود والمشاكل الاقتصادية بين البلدين في النهاية . وبالنظر إلى التوتر البالغ السائد الآن على طول الحدود بين البلدين ، فمن المفترض أولاً وقبل كل شيء أن ينضم الجانب الصيني دون ابطاء إلى الجانب الفييتناي في مناقشة التدابير العاجلة لازالة خطر تجدد الأعمال الحربية .

أما احراز التقدم في المحارثات ، وكفالة السلم والاستقرار على الحدود ، واسترداد العلاقات الطبيعية بين فييت نام والصين في وقت مبكر ، فتلك أمور تتوقف كليّة على الجانب الصيني .